

تذكرة سفر

الكاتب



منى عبدالله

السفر تجربة رائعة تفتح عقولنا وتوسع آفاقنا، ببساطة إنه فرصة لاستكشاف أماكن جديدة والتعرف الى أشخاص جدد وثقافات مختلفة. سواء كان السفر للترفيه أو للعمل فإن مزايا السفر لا تُعدّ ولا تُحصى، ويتيح لنا السفر الهروب من روتيننا اليومي والانغماس في تجارب جديدة، فيمكن أن يكون الأمر بسيطاً مثل القيام برحلة برية إلى مدينة قريبة أو مُعقدة مثل استكشاف بلد جديد على الجانب الآخر من العالم، وبغض النظر عن حجم رحلاتك، فإن تغيير المشهد ووجهات النظر الجديدة التي تأتي معه يمكن أن يكون له تأثير عميق في صحتك وحياتك بأكملها.

يقول الإمام الشافعي:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا

وسافر ففي الأسفار خمسُ فوائدٍ

تفريجُ همٍ واكتسابُ معيشةٍ وعلمٍ وأدابٍ وصحبة ماجد فالسفر هو خروج الأفراد من موضع إقامتهم إلى أماكن أخرى من أجل السياحة أو التجارة أو زيارة الأقارب أو العلاج أو تحصيل العلم أو الهجرة أو الاستجمام أو حضور المناسبات الاجتماعية أو الفعاليات الرياضية والعلمية والترفيهية، فهو يكشف عن زوايا جديدة في نفوسنا والعالم المحيط بنا، حيث يمكننا من معرفة فئات متباينة من المجتمع واكتشاف أماكن فريدة، كما أنه يعرفنا ببيئات متنوعة ويجعلنا نفوس بداخل ثقافات وعوالم المناطق الجديدة فنكون أكثر وعياً ومعايشة وارتباطاً بنظام جودة الحياة، ويجعل منك شخصاً متواضعاً حيث تُدرك ضآلة المكان الذي تشغله من العالم، واستكشاف مناطق أكثر سروراً ومُتعة مما يعمل على نقاهة الفرد وصفاء نفسه، وتنمية الثقة بالنفس تجاه قدرتك على تحمل البعد عن الأهل والاعتماد على نفسك واكتشاف خباياها المكنونة، فنحن نُدرك في بيوتنا العالم وفي السفر نُحاور أنفسنا، وهو فرصة للوقوف على نقاط قوتنا وضعفنا وقدراتنا الكامنة التي من الممكن أن نجهلها ولا نعي حقيقتها، فحبّ المغامرة يُحررنا من قيود الماضي، فمعرفة أشياء جديدة وتجربة العيش بعيداً عن الوطن تمنحك الخبرة والقوة لمواجهة تحديات الحياة.

يمكن أن يكون السفر طريقة رائعة لتطوير مهارات واهتمامات جديدة، فربما ترغب في تعلم لغة جديدة أو تجربة مطبخ جديد أو ممارسة هواية جديدة، فيمكن أن يوفر السفر فرصة مثالية لاستكشاف هذه الاهتمامات في بيئة جديدة ومقابلة أشخاص مُتشابهين في التفكير والاهتمامات والتطلُّعات.

لذا فلنَجعله جزءاً أساسياً من حياتنا يقدم لنا العديد من الفوائد، كتوسيع آفاقنا والتعرف الى ثقافات جديدة لاكتساب وجهات نظر جديدة وخلق ذكريات تدوم مدى الحياة، فلماذا لا تحزم حقائبك وتستكشف العالم؟ أنت لا تعرف أبداً ما هي المغامرات والتجارب الجديدة التي قد تواجهها على طول الطريق

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.